

الأغاني

محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن خالد عن الأصمعي قال .
كنت أشهد خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلفا الأحمر يأتیان بشارا ويسلمان عليه بغاية
التعظيم ثم يقولان يا أبا معاذ ما أحدثت فيخبرهما وينشدهما ويسألانه ويكتبان عنه
متواضعين له حتى يأتي وقت الظهر ثم ينصرفان عنه فأتياه يوما فقالا له ما هذه القصيدة
التي أحدثتها في سلم بن قتيبة قال هي التي بلغتكما قالا بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب
فقال نعم بلغني أن سلما يتباصر بالغريب فأحبت أن أورد عليه ما لا يعرفه قالا فأنشدناها
فأنشدهما .

(بَكَرَ الرَّاحِلَ صَاحِبِيَّ قَبْلَ الْهَجْرِ ... إِنَّ ذَاكَ النِّجَاحَ فِي التَّكْبِيرِ) .

حتى فرغ منها فقال له خلف لو قلت يا أبا معاذ مكان إن ذاك النجاح .

(بَكَرَ الرَّاحِلَ فَالنِّجَاحُ فِي التَّكْبِيرِ ...) .

كان أحسن فقال بشار بنيتها أعرابية وحشية فقلت إن ذاك النجاح كما يقول الأعراب
البدويون ولو قلت بكرا فالنجاح كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في
معنى القصيدة فقام خلف فقبل بين عينيه